

## أفعال التحويل والتصيير - المحاضرة 22 - اللغة العربية -

### المستوى الثاني - د. عبدالله مسمللي

عبدالله المسمللي

يأتيك ميسورا باي مكان وتعلم اللغة الفصيحة ورعاها بطريق اسلوب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ارحب بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس الثاني والعشرين من دروس النحو في اكااديمية زاد درسنا في هذا اليوم هو في الحقيقة استكمال للدرس السابق واذكر بما جرى في الدرس السابق - [00:01:00](#)

كان الحديث عن القسم الاول من افعال الظن او باب ظن واخواتها. القسم القسم الاول من باب ظن واخواتها آ هذه الافعال التي تنصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر باب ظن واخواتها ينقسم قسمين - [00:01:22](#)

كما اسلفنا القسم الاول ما يدل على او افعال القلوب والقسم الثاني ما يدل على التغيير والتحويل والتصوير القسم الاول ينقسم قسمين ما يدل على اليقين ما يدل على الرجحان وهي افعال القلوب - [00:01:55](#)

اليوم سنتحدث عن القسم الثاني من آ باب ظن واخواتها وهي الافعال التي تدل على التحويل والتصوير تأتي بمعنى صير وحول وما اشبه ذلك من هذه الافعال واتخذ وجعل ورد - [00:02:21](#)

وترك وما اشبه ذلك ليست محصورة وما اشبه ذلك هذه الافعال تسمى افعال التحويل والتصوير وهي من اخواتي ظن او من باب ظن واخواتها اقف مع هذه الافعال حينما اقول سير - [00:02:54](#)

صير الصانع الحديد الة الصانع الحديد الة يعني حولها وغيرها حتى اصبحت الة يمكن ان يعني يستفاد منها تتحرك يمكن ان تفعل شيئا الصانع الحديد الة. فهنا لو سألت اين المفعول الاول - [00:03:19](#)

سيأتينا سيأتيني الجواب المفعول الاول هو الحديد الة هو المفعول الثاني. والمفعول الاول والثاني اصلهما المبتدأ والخبر. لان هذه الافعال هي من باب ظن واخواتها وباب ظن واخواتها هي افعال تنصب مفعولين اصلهما - [00:03:52](#)

المبتدأ والخبر اتخذ ايضا من هذه الافعال قال الله عز وجل يا ليتني يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لم اتخذ فلانا خليلا اتخذ هذا فعل مضارع وماضيه اتخذ - [00:04:19](#)

آ والفاعل ضمير مستتر. تقديره انا. لم اتخذ انا وفلانا هو المفعول الاول فلانا هو المفعول الاول وخليلا هو المفعول الثاني المفعول الثاني كذلك ايضا قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:04:52](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا المعنى فجعل هنا بمعنى صير. بمعنى صير وتنبه اخي الكريم واخوتي الكريمة الى ان جعل تأتي على معان عدة منها بمعنى خلق ومنها بمعنى صير ومنها بمعنى انشأ - [00:05:27](#)

وهكذا لها عدة معاني لكن المعنى او الفعل الذي يدخل معنا هنا في باب ظن واخواتها هو الفعل جعل الذي بمعنى صير جعل الذي بمعنى اما جعل بمعنى شرع فهو يدخل في افعال المقاربة - [00:06:04](#)

وجعل بمعنى خلق في باب اخر اما هنا فهي جعل التي بمعنى صير. التي بمعنى جعل التي بمعنى صير تنصب مفعولين اصلهما المبتدأ الخبر المبتدأ الخبر ولو سألته هنا في هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:06:27](#)

اين المفعول الاول واين المفعول الثاني المفعول الاول هو الضمير الكاف في جعلناكم هذا الضمير الكاف هو مفعول اول والميم للجمع

وأمة المفعول الثاني جعلناكم أمة وسطا ووسطا نعت لهذه الأمة - [00:06:59](#)

لأمة فهو تابع له ولا يظن ظان أن أمة المفعول الأول ووسطنا المفعول الثاني لأن المعنى لا يساعد على ذلك وإنما المعنى صيرناكم أمة وسطا يعني جعلناكم وصيرناكم المفعول الأول هو الكاف - [00:07:33](#)

الذي يدل على المخاطبين الكاف مع ميم الجمع الذي يدل على المخاطبين هو المفعول الأول. وأمة وسطا المفعول الثاني. أمة المفعول الثاني ووسطا نعت له ومثل قول الله عز وجل - [00:08:03](#)

وجعل الليل سكنا. وجعل الليل سكن فجعل هنا صير بمعنى صير الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجعل الليلة مفعول أول وسكننا المفعول الثاني وكلاهما منصوب أصلهما المبتدأ والخبر الليل سكن - [00:08:20](#)  
الليل سكن الليل مبتدأ وسكن خبر اه خبر فلما دخل الفعل هنا في هذه الآية وجعل الليل سكن أصبح المبتدأ مفعولا أول منصوب الخبر سكن مفعولا ثانيا منصوبا حاصل قصير - [00:08:49](#)

ثم نعود إليكم ونكمل الحديث عن هذه الأفعال نلتقي بعد الفاصل يحرص كثير من الآباء والأمهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس من أوقاتهم وأموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولا - [00:09:14](#)  
لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم أدب العلم وسمته؟ فهو الذي يهذب أخلاقهم. ويحسن طباعهم فحاجة الأطفال إلى الأدب وحسن الخلق أشد من حاجتهم إلى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الأدب قبل العلم - [00:09:52](#)  
قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون أبناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الأدب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة وهذا ما جعل الآباء والأمهات قديما يدفعون بأولادهم إلى المؤدبين والعلماء - [00:10:16](#)

حتى يقتبسوا من أخلاقهم وأدابهم قبل علومهم قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى كانت أمي تعممني وتقول لي اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه وذلك أن العلم لا ينتفع به إلا بطهارة القلب. عن مساوي الأخلاق - [00:10:39](#)  
ولعل هذا الأمر هو ما دفع العلماء إلى اشتراط أن يتلمذ طالب العلم للعلماء لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه بأخلاق العلماء. وتحليه بأدبهم ويظهر عليه سمت العلم. وأدب - [00:11:04](#)  
ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من أدب ما لك أكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الأدب والأخلاق أن النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والأخلاق والأدب - [00:11:23](#)

ولما أثنى عليه ربه سبحانه وتعالى أثنى عليه بالأخلاق والأدب فقال بسم الله الرحمن الرحيم إذا أهياها الأخوة الكرام هذه الأفعال أفعال التحويل أو التصوير هي الذي يجمعها المعنى أنها تكون بهذا المعنى - [00:11:42](#)  
فهي ليست من أفعال القلوب ولكنها هي بمعنى التصوير والتحويل وهي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. ولذلك هي من باب ظن وأخواتها وتسمى الأفعال الناسخة من الأمثلة أيضا على هذه الأفعال التي تدل على قول الله عز وجل - [00:12:26](#)  
ولقد تركناها أية تركناها أية فهل من مدكر تركناها أية ترك فعل ماض والضمير ن ضمير في محل رفع فاعل والهاء تركناها. الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول أول - [00:12:52](#)

في محل نصب مفعول أول. وأية أية في مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ولقد تركناها أية فهل من مدكر وهكذا كل الأمثلة التي يأتي فيها الفعل دالا على التحويل والتصوير - [00:13:23](#)

واه يقتضي مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر يكون من هذا الباب باب ظنه وأخواتها القسم الثاني من باب ظن وهي أفعال التحويل والتصوير بهذا نكون أنهينا الحديث عن التقسيمات لباب ظن وأخواتها - [00:13:49](#)

أفعال قلوب وأفعال تحويل وتصوير. أفعال القلوب تنقسم قسمين أفعال اليقين وأفعال الرجحان هناك يعني تنبيهات متعلقة بهذا الباب باب ظن وأخواته. التنبيه الأول أشرنا إليه سابقا وهو أن هذه الأفعال - [00:14:16](#)

هذه الأفعال في باب ظن وأخواتها أنها مرتبطة بمعنى الفعل واقتضائه بمعنى الفعل فإذا لم يدل الفعل على اليقين أو الرجحان أو التحويل فإنه لا يدخل في هذا الباب ولذلك نجد أفعالا - [00:14:40](#)

لها معنيان او اكثر متى يدخل في هذا الباب؟ اذا كان بمعنى اليقين او الرجحان او التحويل سبق الحديث عن رأى وقلنا ان رأى قد تكون بصرية وقد تكون قلبية - [00:15:04](#)

فاذا كانت بصرية فانها لا تنصب مفعولين اصلهم المبتدأ والخبر وانما تنصب مفعولا واحدا يعني حينما اقول رأيت الهلال في السماء رأيت الهلال رأيت القمر بمعنى شاهدت ونظرت وابصرت فهو فهي رؤية بصرية. فهي رؤيا - [00:15:31](#)

بصرية فلا تدخل في هذا الباب اما رأى اذا كانت بمعنى علم بمعنى علم تدل على اليقين فهي قلبية فهي قلبية واذا كانت كذلك فهي تكون من هذا الباب من باب ظن واخواتها فت نصب مفعولين - [00:15:59](#)

اصلهما المبتدأ والخبر كما لو لو قلت مثلا رأيت الحق منتصرا رأيت الله اكبر كل شيء اه رأيت العلم نافعا رأيت العلم نافعا لا يقول احد ان رأى هنا بصرية - [00:16:23](#)

وانما هي قلبية وانما هي قلبية. انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اه هب ايضا مثال اخر على ان هذه الافعال قد تأتي في سياق ولها معنى اذا لم يكن المعنى متوافقا مع هذه المعاني معاني اليقين او الرجحان او التحويل - [00:16:44](#)

فانها لا تدخل في هذا الباب فهب التي بمعنى اعطني هبة من الهبة هذه لا تدخل في هذا الباب قبلي من لدنك وليا حكما ذرية طيبة هذا بمعنى آآ من وهب يهب بمعنى اعطى هبة - [00:17:12](#)

هذا لا يدخل في هذا الباب لانه لا يدل على اليقين او الرجحان او التحويل اما هب بمعنى افترض هذا الدرس سهلا. هب اخاك خطأ مخطئا. هب اخاك مخطئا لابد ان تسامحه هب اخاك - [00:17:35](#)

تعتمد هبى هب اخاك متعمدا لابد ان تسامحه فكيف اذا كان هو قد اخطأ خطأ وليس بعمد فهنا هذه القلبية من افعال القلوب هنا تدخل في هذا الباب فت نصب مفعولين اصلهما المبتدأ - [00:17:55](#)

والخبر اصلهم المبتدأ والخبر هذا هذا التنبيه الاول. التنبيه الثاني ان هذه الافعال قد يأتي بعدها الان مع الفعل او ان مع اسمها وخبرها قد يأتي بعدها ان مع الفعل - [00:18:19](#)

المؤول بالمصدر وقد تأتي بعدها ان مع اسمها وخبرها وهي ايضا يعني تؤول بهذا يعني حينما اقول مثلا اه ظننت ان تنجح. ظننت ان تنجح اين المفعول الاول واين المفعول الثاني - [00:18:50](#)

اني ظننت اني ملاق حسابي وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فحينما اقول ظننت ان تنجح ليس عندي في الظاهر مفعول اول ولا مفعول ثاني طيب اين المفعول الاول واين المفعول الثاني؟ الجواب ان - [00:19:17](#)

ان تنجح هذه المؤولة بالمصدر يعني ظننت نجاحك واقعا ظننت نجاحك واقعا بدل ان اقول ظننت نجاحك واقعا. المفعول الاول نجاحك. والمفعول الثاني واقعا. اقول ظننت ان تنجح فان تنجح هذه انوى الفعل بعدها تؤول بمصدر نجاحك - [00:19:43](#)

هي سدة ما سد المفعولين. سدت مسد المفعولين يعني تقوم مقام المفعولين وتغني عن المفعولين. سدت مسدا المفعولين لا نبحت هنا عن اه المفعول الاول ولا عن المفعول الثاني وانما نقول - [00:20:10](#)

آآ ظننت فعل وفاعل وان حرف مصدر ونصب وتنجح فعل مضارع منصوب بان اه وفاعله ضمير مستتر والجملة هذه الجملة وهذا المصدر المؤول هذا المصدر المؤول هو سد ما سد المفعولين. سد مسد - [00:20:32](#)

المفعولين اه وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. انهم مانعتهم. جاءت ان واسمها وخبر انهم مانعتهم حصونهم من الله اني ظننت اني ملاق حسابي هنا ان وما دخلت عليه ها - [00:20:57](#)

ظننت اني ملاق حسابيا يعني ظننت آآ حسابي واقعا ظننت حسابي واقعا هنا ان وما دخلت عليه سدت مسد المفعولين سدة ما سد المفعولين هذا تنبيه لنلا يبحث آآ الواحد منا عن المفعول الاول والمفعول الثاني ولا يجده ويبدأ في اشكال - [00:21:19](#)

فنقول ان هذه الجملة سدت مسد المفعولين لان هذا الفعل يحتاج الى مفعولين ينصب مفعولين يتعدى الى مفعولين لما جاءت هذه الجملة اني ملاق حسابية وان تنجح وما اشبه ذلك هي سدة مسدا - [00:21:44](#)

المفعولين نقف لفاصل قصير ثم نواصل باذن الله المسير الخطبة اولى خطوات الزواج ومقدماته. وقد حث الشرع على تيسيرها.

فقال صلى الله عليه وسلم ان من يمن المرأة تيسير خطبتها - 00:22:05

والمرأة التي يجوز خطبتها هي غير المتزوجة وغير المعتد وغير المخطوبة. والتي ليس بها مانع من موانع النكاح من الخاطب ويحرم التصريح بخطبة المعتدة من وفاة. او من طلاق رجعي او بائن - 00:22:33

واما التلميح بابداء الرغبة في الخطبة فمباح الا الرجعية. فلا يجوز التلميح لها. قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم يستحب للخطاب النظر الى المخطوبة لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

للمغيرة بن شعبة وقد ذكر له امرأة اراد خطبتها اذهب فانظر اليها فانه اجدر ان يؤدم بينكما. وقد ذكر الفقهاء لجواز النظر الى المرأة المخطوبة شروطا منها ان يكون الخطاب عازما على الخطبة ان يغلب على ظنه الاجابة - 00:23:20

ان يكون النظر بلا خلوة. ان يكون مقصده الاستعلام لا الاستمتاع ان ينظر الى ما يظهر غالبا كالوجه والكفين الا تكون المرأة متبرجة او متطيبة ونظر المخطوبة الى خاطبها كحكم نظره اليها. ويجوز للخطاب تكرار النظر اذا لم يكتفي بالنظرة الاولى - 00:23:43

فاذا اكتفى بالاولى لم تجز له الثانية ولا يجوز للخطاب مصافحة المخطوبة ولا مسها ولا الخلوة بها ولا الخروج معها لانها قبل عقد النكاح لا تزال اجنبية عنه وتحرم خطبة الرجل على خطبة غيره بغير اذنه. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:07

لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخطاب قبله او يأذن له الخطاب ولا يترتب على الخطبة حق للخطاب غير انه مقدم في النكاح على غيره. فاذا فسخت الخطبة - 00:24:30

فان للخطاب ان يسترد ما قدمه من هدايا. لانها في حكم المهر موهبة لاجل اتمام الزواج ولم يحصل ولكن الافضل الا يستردها خاصة اذا كان الترك من جهته وينبغي للولي ان يحرص على تزويج الكفء متى تقدم للزواج - 00:24:48

لقوله عليه الصلاة والسلام اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض بسم الله الرحمن الرحيم توقفنا عند الحديث عن دخول الفعل من افعال - 00:25:09

اه ظنوا اخواتها اه على اه جملة بعدها او على مصدر مؤول يعني تدخل على ان والفعل المصدر المؤول بالمصدر او تدخل على ان مع اسمها وخبرها آآ فيكون ذلك سادا مسد مفعولين - 00:25:48

ومن ذلك ايضا قول الله عز وجل يحسب ان ما له اخذه فيحسب فعل من افعال التي تنصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر من افعال ظن من اخوات ظن والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وان - 00:26:10

حرف ناسخ وماله آآ اسمه آآ يحسب ان ان ما له اخذه اخذه فعل. فعل وفاعل ومفعول به في موضع رفع خبر ان وجملة ان ماله اخذه هذه سدة مسدا - 00:26:32

المفعولين سدت مسدا المفعولين آآ بقي معنا ان نشير الى آآ مسألة مهمة تتعلق بباب ظن واخواتها الاصل في باب ظن واخواته انها تعمل ان هذه الافعال تعمل وتنصب مفعولين - 00:26:53

تنصب مفعولين لكنها احيانا يلغى عملها وحيانا يعلق احيانا يلغى وحيانا يعلق في احوال يلغى العمل لا تصبح عاملة وهذا يسمى الالغاء الالغاء وحيانا يعلق عملها بمعنى لا آآ تنصب في الظاهر - 00:27:11

وانما تنصب في التقدير بالتقدير يعني الكلام لا ليس فيه نصب ولا تنصب في في في الظاهر وانما تنصب بتقدير في المعنى المعنى في المعنى نصب. هذا يسمى التعليق فهي ليست - 00:27:45

عاملة تماما ظاهرا وباطنا اذا صح التعبير. وليست ايضا ملغاة وانما هي العمل فيها معلق. العمل فيها معلق ونبدأ الالغاء اه تلغى ظن من العمل يعني تقف عن العمل يلغى عملها - 00:28:07

اذا توسطت بين المفعول الاول والثاني اذا توسطت بين المفعول الاول والثاني او تأخرت عنهما يعني حينما اقول مثلا ظننت الرجل غاضبا ظننت الرجل غاضبا هذا واضح هنا ظن عامله ولا بد ان يكون آآ - 00:28:28

المفعول الاول منصوبا الرجل وغاضبا المفعول الثاني منصوبا اه لو قدمت واخرت وقلت الرجل ظننت غاضب هل يصح ان الغي ظننته يصبح لا عمل لها؟ الجواب نعم فاذا توسطت ظن - 00:28:55

بين المبتدأ والخبر فيجوز الغاء ظن يجوز لي ان اقول الرجل ظننت غاضبا فيكون الرجل مفعول به مقدم الاول مقدم وغاضبا مفعول ثاني في موضعه مؤخر الرجل ظننت غاضبا. الرجل ظننت غاضبا - [00:29:19](#)

هنا اعملتها ويجوز لي ان الغيها من العمل فاقول الرجل ظننت غاضب الرجل ظننت غاضب هنا يجوز الالغاء ويجوز الاعمال وكذلك لو تأخرت ظن عن الاثنين بمعنى اقول الرجل غاضب ظننت الرجل غاضب ظننت - [00:29:51](#)

هنا تلغى ظنا ولا عمل لها ولا تنصب مفعولين ولا تنصبوا مفعولين آا اقول الرجل غاضب ظننت يمكن ان تنصف وتقول الرجل غاضبا ظننت فتكون عاملة غير ملغاة غير ملغاة - [00:30:28](#)

اما التعليق فهو باب يعني طويل لكن نشير الى المقصود به وبعض امثله فقط لان ليس هذا مقام البسط فيه التعليق المقصود به ان تلغى ظن من العمل في الظاهر - [00:30:54](#)

ويبقى عملها في التقدير بالتقدير متى يكون ذلك اذا جاء بعدها بعض الحروف جاء بعد ظننت بعض الحروف التي هي في الاصل لها صدر الكلام باختصار مثلا ماء النافية ظننت - [00:31:18](#)

ما اخوك غاضب ظننت ما اخوك غاضب فظننت هنا هي معلقة عن العمل لانه اخوك هنا ليس منصوبا وغاضب ليس منصوبا ليس منصوبا هنا توقف العمل وعلق العمل عمل ظن معلق - [00:31:44](#)

ومثل قول الله عز وجل وتظنون ان لبثتم الا قليلا وتظنون ان لبثتم. ان هنا نافية بمعنى ماء فهذه ان علقت علقت عمل ظنه اصبح العمل معلق الظاهر ليس هناك عمل - [00:32:13](#)

لكن في التقدير فيه عمل التقدير فيه عمل. اذا اذا تعليق التعليق هو المقصود به آا ايقاف العمل ظاهرا واجراؤه واجراؤه في التقدير وفي المعنى وكذلك مثلا لو جاءت بعد ظنا لام الابتداء - [00:32:38](#)

ظننت لزيد مجتهد ظننت لزيد مجتهد فهنا ظن جاءت بعدها اللام فعلقته عن العمل. علقتها عن العمل هذا الباب يسمى باب التعليق. باب التعليق يعني العمل ليس عملا كاملا وليس الغاء تاما - [00:33:02](#)

وانما هنا العمل معلق فهذا يسمى باب التعليق وهذه بعض امثله ولم نرد البسط فيه لان هذا ليس آا موضعه اذا هذه افعال ظن واخواتها نعيدها باختصار ظن واخواتها من الافعال التي تنصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر - [00:33:25](#)

تنصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر. هذا الباب هو باب ظن واخواته باب ظن واخواتها هذه الافعال افعال ظن واخواته تنقسم قسمين منها افعال القلوب تدل على القلوب افعال قلبية ومنها افعال تدل على التحويل والتصوير - [00:33:54](#)

وافعال القلوب تنقسم قسمين ما يدل على اليقين علم ورأى ما اشبه ذلك ومنها افعال تدل على الرجحان ظن وحسب وزعم وخال هذه افعال تدل على الرجحان القسم الثاني من ظن واخواته الافعال التي تدل على التحويل والتصوير وهي - [00:34:15](#)

آا وجعل واتخذ وآا رد وترك وما اشبه ذلك هذه افعال تدل على التحويل والتصوير فهي افعال تنصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر وهي من اخوات ظن وهذا الباب باب ظنه واخواتنا يدخله - [00:34:49](#)

آا الالغاء والتعليق الالغاء الغاء العمل بالكلية والتعليق الغاؤه في اللفظ اجراؤه في المعنى الغاء في اللفظ واجراؤه في المعنى هذا هو آا التعليق وبهذا نكون قد انهينا الحديث عن باب ظن واخواتها آا - [00:35:12](#)

آا نلتقيكم ان شاء الله في درس قادم للحديث عن الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر الى ذلكم الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان - [00:35:37](#)

صافي اللي يروي غلة الظمان وتعلم اللغة الفصيحة ورعاها بطريق اسلوب - [00:36:14](#)